دائـرة الآثـار العامـة
Department of Antiquities
JORDAN | الأردن

آثارنا

مجلة علميّة توعويّة إخباريّة دورية تصدر عن دائرة الآثار العامة
السنة السادسة • العدد الثالث والثلاثون • 2026

الأردن يحتفل بيوم التراث العالمي

تراثنا.. نظم متكاملة من التفاعل الإنساني والبيئي

عطوفة الأستاذ الدكتور فوزي قاسم أبو دنة
مدير عام دائرة الآثار العامة

في عالمٍ تتكثف فيه الأزمات وتتشابك -من التحولات المناخية إلى الاضطرابات الاقتصادية والسياسية- لم يعد التراث مجرد انعكاسٍ للماضي، بل أصبح إطارًا لفهم الحاضر وأداةً عملية للتعامل مع اللايقين. فالخبرات التي راكمتها المجتمعات عبر الزمن، والمخزّنة في أماكنها وأنماط عيشها، تمثل أشكالًا من المعرفة التطبيقية التي تُعيد تعريف كيفية التكيّف مع الأزمات، ليس من خلال ردّ الفعل، بل عبر بناء أنظمة قادرة على الصمود والاستمرار.

في الأردن، تتجسد هذه الفكرة بوضوح من خلال تنوع المواقع التي لا تُقرأ بوصفها شواهد مادية فقط، بل كنظم متكاملة من التفاعل الإنساني والبيئي. ففي مدينة السلط، لا تكمن القيمة في عمرانها التاريخي فحسب، بل في نسيجها الاجتماعي الذي شكّل نموذجًا فريدًا للعيش المشترك. لقد لعبت الفراغات الحضرية- من الساحات العامة إلى الدواوين والأدراج المتدرجة- دورًا محوريًا في بناء العلاقات المجتمعية، حيث لم تكن هذه الفضاءات مجرد عناصر تصميمية، بل منصات يومية للتفاعل، والحوار، والتكافل.. وعلى مستوى الاستدامة في البيئات القاسية، يبرز موقع أم الجمال كنموذج متقدم للتكيف مع الندرة. فالعمارة البازلتية، وأنظمة حصاد المياه، وتنظيم الكتل العمرانية، جميعها تعكس فهمًا عميقًا للبيئة الصحراوية قائمًا على الاقتصاد في الموارد وتعظيم كفاءتها، حيث يصبح التكيّف مع الطبيعة شرطًا للاستمرارية لا عائقًا أمامها. أما في وادي رم، فإن التراث يتحول إلى سجلّ مفتوح للسرديات الإنسانية؛ إذ توثق النقوش الصخرية مسارات الترحال، والتفاعل، والتطور المعرفي عبر آلاف السنين. هذه السرديات لا تعكس التاريخ فقط، بل تكشف عن علاقة متوازنة بين الإنسان وبيئته، قائمة على الفهم العميق والاستجابة الذكية للتحديات. وفي المغطس، يظهر التراث بوصفه تجربة حية تجمع بين البعد البيئي والروحي. فالموقع لا يُحفظ كأثر فقط، بل يُمارس كفضاء حيّ تُحترم فيه حساسية البيئة وتُصان برّيته، مما يضمن استمرارية طابعه الروحي دون الإخلال بتوازنه الطبيعي.

وفي قلب الصحراء، يقدّم قصير عمرة مثالًا لافتًا على أن الإبداع الفني لا يُقيَّد بالظروف، بل قد يولد تحديدًا في أكثر البيئات قسوةً وعزلة. فالجدران المزينة بالجداريات الغنية بالتفاصيل، والانسجام بين الفن والوظيفة، يعكسان قدرة الإنسان على إنتاج الجمال والمعنى حتى في أقسى السياقات البيئية، بما يؤكد أن الثقافة ليست رفاهية، بل جزءًا أساسيًّا من استدامة الوجود الإنساني. أما البترا، فتتجاوز كونها إنجازًا معماريًا لتكون ملتقىً للثقافات ومحورًا للتبادل التجاري عبر العصور. لقد أسهم تفاعل المجتمعات المختلفة عبر التجارة في إنتاج عمران فريد يجمع بين التأثيرات الثقافية المتعددة والحلول البيئية الذكية. هذا التفاعل لم يقتصر على إبداع النحت والفن المعماري، بل تجلّى كذلك في أنظمة مائية مبتكرة مكّنت المدينة من الاستدامة في بيئة قاسية، مما جعل البترا مثالًا حيًا على كيف يمكن للتنوع الثقافي والعبقرية التقنية أن يتكاملا لإنتاج نموذج عمراني مستدام. من خلال هذه النماذج، يتضح أن التراث الحي لا يتمثل في عناصر مادية فقط، بل في أنماط التفكير والمعرفة المتوارثة التي مكّنت المجتمعات من الاستمرار. إنه إطار ديناميكي يمكن من خلاله قراءة الحاضر واستشراف المستقبل. ومن هنا، تتجلى القيمة الحقيقية للتراث العالمي، ليس فقط كإرث إنساني مشترك، بل كأداة للتعلّم والتكيّف، ومنصة لبناء نماذج أكثر استدامة ومرونة في عالمٍ يتزايد فيه عدم اليقين.

القرّاء الكرام للمشاركة في الأعداد القادمة بمقال في الآثار أو أحد علومها أو التاريخ أو بصور احترافية، الرجاء التواصل مع مدير التحرير على البريد الإلكتروني:
atharna@doa.gov.jo
هاتف: 4644336/06 • فاكس: 4615848/06

مجلة علميّة توعويّة إخباريّة دورية
تصدر عن دائرة الآثار العامة
السنة السادسة • العدد الثالث والثلاثون • 2026

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور فوزي قاسم أبودنه
مدير عام دائرة الآثار العامة

مدير التحرير
د. عبدالله فهد اللبابدة

هيئة التحرير
د. علي عطاالله الحاج
أسامة لطفي عيد
هناء محمود لافي
ضحى محمد الحويان
مريم عمر إبراهيم

تصميم وإخراج
أسامة لطفي عيد
سلام توفيق العمري

تصوير
شادي البستنجي

الآراء الواردة في المقالات العلمية والأدبية لا تعبر بالضرورة عن رأي دائرة الآثار العامة

الغلاف الأول شعار التراث العالمي 2026.
الغلاف الأخير مواقع التراث العالمي الأردنية.

سمـو الأميـــرة دانـا فـــراس
نائب رئيس إيكوموس الدولي ورئيس إيكوموس الأردن ورئيس الجمعية الوطنية للمحافظة على البترا وسفير اليونسكو للنوايا الحسنة للتراث الثقافي

التراث الحي والاستجابة للطوارئ
دعوة لتعزيز الصمود في الأردن والمنطقة

في الثامنِ عشرَ من نيسان من كلِّ عامٍ، يُتيحُ لنا اليومُ العالميُّ للمعالمِ والمواقعِ فرصةً للتأملِ بقيمةِ التراثِ الثقافي ومسؤوليتنا المشتركة في حمايتِهِ وصونِهِ. ويكتسب موضوع هذا العام (التراث الحي والاستجابة للطوارئ في سياقات النزاعات والكوارث) أهميةً خاصةً في الأردن والمنطقة، حيث لا تقتصر هذه الأهمية على كون التراث ماضيًا عريقًا فحسب، بل يشكلُ جزءًا حيًّا من الهويةِ المعاصرة والممارسات اليومية. وعندما نتكلم عن التراث الحي فنحنُ نشيرُ إلى تلك الممارساتِ والمعرفةِ والتعبيراتِ الثقافيةِ التي تحافظ عليها المجتمعات وتنقلها عبر الأجيال. وهنا في الأردن يشمل ذلك الحرف التقليدية والروايات الشفوية والعـادات والتقاليد والعلاقات المستمرة بين المجتمعات والمواقع. فهذه ليست مجرد مواقع أثرية جامدة بل مشاهد ثقافية حيّة تتشكلُ عبر التفاعل الإنساني المتواصل.

يواجه التراث الحي تحدياتٍ متزايدة. فالنزاعات المستمرة وتغيّر المناخ والكوارث الطبيعية والتوسع العمراني السريع جميعها تُشكل تهديدات جديّة. وقد أظهرت الأزمات في المنطقة هشاشة التراث وسرعة تعرضه للفقدان والدمار بشقيّه المادي وغير المادي. كما يكون التراث مستهدفًا خلال الأزمات لارتباطِهِ بالهوية وعلاقة الإنسانِ بالأرض واستمرارية الشعوب.

ومن هُنا يؤكد موضوع عام ٢٠٢٦ على أن الاستجابةِ إلى الطوارئ لا تقتصرُ على التدخلات المادية لحماية المواقع، بل ينبغي أن تتبنّى ممارساتٍ تتمحورُ حول الإنسان من خلال دعم المجتمعاتِ المحلية وصون الممارسات التقليدية ووضع التراث في سُلَّمِ الأولوياتِ التنموية لضمان استمرارية التراث الحي حتى في أوقات الأزمات.

ينسجم هذا التوجه مع الأولـويـاتِ الوطنيةِ الأردنية. فخبرة المملكة الطويلة في مجال صون التراث، إلى جانب دورها الإقليمي في استضافة المجتمعات المتأثرة بالأزمات، ودورها الدولي المتمثّل بالالتزام بالمواثيق الدولية للحفاظ على التراث وإطلاق المبادرات الإنسانية، تضعها في موقعٍ متميّز لدمج التراث ضمن خطط الاستعداد والاستجابةِ للطوارئ والتنمية المستدامة. فحماية المواقع الأثـريـة يرتبط بمدى نجاح العملية التنموية، وتمكين المجتمعات المحلية لا سيّما في المناطق الأكثر عرضةً للضغوطات البيئية والمجتمعية.

وتُعد الإيكوموس أبرز الجهات الفاعلة في هذا السياق على المستوى الدولي. فمنذ تأسيسه عام ١٩٦٥ يعمل المجلس العالمي كشبكة من الخبراء المختصين فـي صـون وحـمـايـة الـتـراث، ويضطلع بـدورٍ استشاري لدى اليونسكو فيما يتعلق بمواقع الـتـراث الـعـالـمـي. ومـن خلال لجانهِ العلمية وشبكاته الوطنية يساهم في تطوير المعايير المهنية وتبادل الخبرات وتعزيز أفضل الممارسات مع تركيزٍ متزايدٍ على ربط التراث بإدارة مخاطر الـكـوارث وتعزيز القدرة على الصمود.

وعلى الصعيد الوطني يقوم إيكوموس الأردن بدورٍ مهمٍ في ترسيخ هذه المبادئ، إذ يجمع نخبة من الخبراء والمختصين المحليين ويسهم في البحث العلمي والتوعية وبناء القدرات ودعم الشباب وتشجيعهم على المشاركة، فضلًا عن دعم مواءمة المعايير الدولية مع السياق الوطني لقطاع الـتـراث في الأردن، ويفخر إيكوموس الأردن بشراكته مع دائرة الآثار العامة، وبأهدافنا المشتركة لصونِ تراث الأردن.

يشكل هذا التوجه فرصة ومسؤولية في آنٍ واحد فالربط بين صون التراث والاستجابة للطوارئ يمكّن الأردن ككل من أداء دورٍ ريادي في حمايةِ المعالم والمواقع وربطها بالتراث الحي الذي يمنحها معنى واستمرارية.

ICOMOS
international council on monuments and sites
JORDAN

د. رهام مقدادي – مديرة مديرية التنقيبات والمسوحات الأثرية

آلية إدراج مواقع التراث الثقافي على قائمة التراث العالمي

يُعدّ التراث الثقافي والطبيعي إرثاً إنسانياً لا يُقدّر بثمن ولا يمكن تعويضه، ولذلك فإن فقدان أي جزء منه يعد خسارة لتراث جميع شعوب العالم، ونظراً لما تتمتع به بعض المواقع من خصائص فريدة تمنحها قيمة عالمية استثنائية، برزت الحاجة إلى حمايتها من التهديدات المتزايدة، مما دفع الدول الأعضاء في اليونسكو إلى اعتماد اتفاقية التراث العالمي عام 1972 لضمان صونه وإدارته بشكل ملائم[2].

القيمة العالمية الاستثنائية

يُعدّ مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية (Outstanding Universal Value) الأساس الذي تقوم عليه عملية إدراج المواقع في قائمة التراث العالمي، إذ يشير إلى الاعتراف الدولي بأن موقعاً ما يمتلك أهمية تراثية فريدة تتجاوز الحدود الوطنية. ويُشترط لتحقيق ذلك توافر معايير محددة، إلى جانب استيفاء شروط الأصالة والسلامة، وإلتزام الدولة الطرف باتخاذ التدابير اللازمة لصون الموقع وحمايته وإدارته بما يحفظ قيمته العالمية الاستثنائية [2].

تعتمد القيمة العالمية الاستثنائية OUV على ثلاثة مكونات أساسية (تعرف بأعمدة القيمة العالمية الاستثنائية الثلاثة)، ولا بد من توافرها في الموقع المرشح (الشكل 1)[1]:

أولاً: أن يستوفي الموقع معياراً واحداً على الأقل من معايير التراث العالمي

يبلغ عدد معايير التراث العالمي عشرة معايير، حيث تعنى الستة الأولى منها بالتراث الثقافي، في حين تختص المعايير من السابع إلى العاشر بالتراث الطبيعي، وسيقتصر التركيز هنا على التراث الثقافي فقط، وذلك على النحو التالي:

(أ): أن يمثل تحفة رائعة للعبقرية الانسانية.

(ب): أن يمثل تبادلاً مهماً للقيم الإنسانية على مدى فترة من الزمن، أو ضمن منطقة ثقافية معينة من العالم، فيم يتعلق بتطور الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الفنون أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية.

(ج): أن يمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الأقل استثنائية على تقاليد ثقافة أو حضارة قائمة أو مندثرة.

(د): أن يكون مثالاً بارزاً لنمط بناء أو مجموعة معمارية، ويمثل مرحلة أو مراحل هامة في تاريخ البشرية.

(هـ): أن يكون مثالاً بارزاً لاستخدام الأرض أو البحر، أو للتفاعل الإنساني مع البيئة.

(و): أن يكون مرتبطاً بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد، أو بالأفكار أو بالمعتقدات، أو بالأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية البارزة (تشير لجنة التراث العالمي أنه يستحسن تطبيق هذا المعيار مقترناً بمعايير أخرى)[2].

الشكل 1: الأعمدة الثلاثة المكونة للقيمة العالمية الاستثنائية[1].

ثانياً: شروط الأصالة والسلامة

تستند شروط الأصالة إلى تقديم معلومات موثوقة وصادقة عن قيمة التراث الثقافي، ويشمل ذلك الصفات المميزة للموقع مثل الشكل والتصميم، والمادة ، والاستعمال والوظيفة، إضافة إلى التقاليد والتقنيات وغيرها، ويجب مراعاة أن تقدير الأصالة قد يختلف بين الثقافات، ما يستلزم تقييم التراث ضمن سياقه الثقافي[2].

أما شروط السلامة، فتمثل مقياساً لمدى احتفاظ التراث الثقافي بكامل صفاته وقيمته، ويستوجب فحص عدة عوامل، وتشمل: احتواء الموقع على جميع العناصر الضرورية للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية، وحجم الموقع بما يكفي ليعكس أهم معالمه، ومدى تعرضه للتضرر نتيجة التنمية أو الإهمال[2].

ثالثاً: متطلبات الحماية والإدارة

تهدف أنشطة الحماية والإدارة على صون القيمة العالمية الاستثنائية في الموقع على المدى الطويل، ويشمل ذلك وضع نظام إداري فعال، ورسم حدود واضحة للموقع ومنطقته العازلة، وتطبيق التدابير التشريعية والتنظيمية اللازمة، كما يجب توثيق آليات الإدارة وخطط التدخل، مع ضمان المشاركة الفعالة لجميع الجهات المعنية، وذلك لتعزيز صمود التراث والتنمية المستدامة[2].

آلية الإدراج

تتكون عملية إدراج المواقع على قائمة التراث العالمي لليونسكو من عدة مراحل، تتطلب تقييماً دقيقاً للقيم التراثية وقدرات الحماية والإدارة، ووفقاً لتحديث المبادئ التوجيهية لعام 2025، تشمل هذه العملية المراحل التالية:

أولاً: إدراج موقع أو مواقع ضمن القائمة التمهيدية Tentative list

تقوم الدولة الطرف في اتفاقية التراث العالمي لعام 1972 بإعداد قائمة تمهيدية بالمواقع التي ترى أنها قد تمتلك قيمة عالمية استثنائية، ولا يمكن ترشيح أي موقع غير مدرج على هذه القائمة، وتُقدّم الدول الأطراف قوائمها التمهيدية إلى الأمانة العامة قبل أسبوعين على الأقل من تقديم طلب التقييم الأولي ليتم مراجعته من قبل الهيئات الاستشارية[3].

ثانياً: إعداد ملف التقييم الأولي Preliminary Assessment

يجب أن تستند المعلومات الواردة في طلب التقييم الأولي على المعلومات المُقدّمة في القائمة التمهيدية، وتعد هذه المرحلة إلزامية لجميع المواقع التي قد تُرشّح لقائمة التراث العالمي، ويجب استلام نتائج التقييم قبل عام على الأقل من تقديم ملف الترشيح الكامل من قِبل الدولة الطرف، ويُتيح للدولة الطرف فرصةً لتعزيز الحوار مع الهيئات الاستشارية ويساعد في تجنب استخدام الموارد في إعداد الترشيحات التي يُحتمل ألا يكتب لها النجاح[3].

ثالثاً: إعداد ملف الترشيح الكامل وخطة إدارة الموقع Nomination Dossier and Site Management Plan

تُعد الدولة الطرف ملف ترشيح مفصل يوضح كيف يحقق الموقع واحداً على الأقل من المعايير الستة الخاصة بالتراث الثقافي، ويستوفي شروط السلامه والأصاله، وتقدم خطة متكاملة لحماية وإدارة الموقع[2].

رابعاً: تقييم الهيئات الاستشارية Advisory Bodies

يقوم خبراء المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS بتقييم ملف ترشيح المواقع الثقافية، ويشمل التقييم مراجعة مكتبية وزيارات ميدانية وإصدار توصيات[2].

خامساً: قرار لجنة التراث العالمي World Heritage Committee

يُعرض ملف الترشيح وتوصيات الهيئات الاستشارية على لجنة التراث العالمي المكونة من 21 دولة عضو، ويمكن للجنة أن تقرر ما يلي:

- إدرج الموقع على القائمة (Inscription).
- رد الملف لاستكمال معلومات (Referral of Nomination).
- إرجاء النظر فيه (Deferral of Nomination).
- أو رفض إدراجه (Decide not to Inscribe)) 3)).

ويمكن تتبع أهم مراحل إدراج مواقع التراث الثقافي (الشكل 2):

الشكل 2: مخطط زمني يمثل مراحل إدراج موقع على قائمة التراث العالمي.

المراجع

1. يونسكو، (2016)، إدارة التراث الثقافي العالمي، باريس، فرنسا. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000224787_ara
2. يونسكو، (2019)، المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، باريس، فرنسا. https://whc.unesco.org/en/documents/184129
3. UNESCO. (2025). Operational Guidelines for the Implementation of the World Heritage Convention. https://whc.unesco.org/en/guidelines/

م. أحمد محمد الكساسبة – رئيس قسم التراث العالمي

المناطق العازلة لمواقع التراث العالمي: بين الحماية والتنمية

المناطق العازلة لمواقع التراث العالمي تُعد مكونًا أساسًيا في منظومة الحماية والإدارة وفق اتفاقية التراث العالمي ومبادئها التوجيهية التي وضعتها اليونسكو، ولا سيما الفقرات (103–106) التي تؤكد على ضرورة تحديد نطاق مكاني واضح يخضع لإطار قانوني وتنظيمي، بهدف دعم وصون القيمة العالمية الاستثنائية (OUV)، بما يشمل الحفاظ على السلامة والأصالة وحماية السياق الأوسع للموقع. ومن هذا الباب لا يجب النظر الى المنطقة العازلة على أنها امتداد جغرافي ثانوي، بل كأداة تخطيطية وإداريـة متكاملة تُستخدم لضبط استخدامات الأراضي والأنشطة المحيطة، وحماية المشهد الثقافي والبصري، والحفاظ على العلاقات الوظيفية والبيئية. وفي الوقت ذاتـه، فإن هذا الـدور الحيوي يضع المناطق العازلة في قلب معادلة معقدة، حيث تتقاطع متطلبات الحماية مع ضغوط التنمية، خصوصاً في السياقات النامية والمتغيرة كما هو الحال في الأردن.

من الناحية التطبيقية، تفرض المناطق العازلة مجموعة من القيود تشمل تنظيم الكثافات العمرانية، التحكم بـالارتـفـاعـات، تحديد الأنماط المعمارية والعمرانية، وتوجيه الأنشطة الاقتصادية، بهدف ضمان عدم التأثير السلبي على الموقع. ومع ذلك، كثيراً ما تُفسَّر هذه القيود محلياً على أنها عائق أمام التنمية، خاصة في المجتمعات التي تعتمد على المـوارد المرتبطة بالموقع كمصدر أساسي للدخل، ما يحوّل المنطقة العازلة من أداة حماية إلى مجال توتر بين الأطراف المعنية.

في البترا، تتجلى هـذه المعضلة بوضوح. فقد أُدرج الموقع عام 1985 دون تحديد منطقة عازلة له، فيما تشكل مساحة المحمية الأثـريـة، البالغة نحو 26,171 هكتاراً المنطقة المركزية للموقع والتي تعتبر كبيرةً بـالـفـعـل. ومـع تـكـرار متطلبات السيطرة على محيط الموقـع في قرارات مركز التراث العالمي، طُرحت دراسـات لتحديد منطقة عازلة إضافية ضمن مخطط شمولي جديد، لكنها واجهت رفضاً مجتمعيّاً واسعاً نتيجة القيود الصارمة على استخدام الأراضي والتوسع العمراني، مما أدى إلى حرمان بعض ملاك الأراضي من استثمار ممتلكاتهم، وتعطيل مشاريع كان من شأنها توفير فرص عمل للمجتمعات المحلية. وهنا يظهر النهج الصارم الذي تتبعه اليونسكو وأذرعها الاستشارية، وعلى رأسها إيكوموس، في حماية المشهد الثقافي والبصري ومنع أي نمو حضري قد يمس سلامة الموقع أو أصالته، إلا أن هذا التشدد يحوّل المنطقة العازلة عملياً إلى معضلة تخطيطية تتطلب إعادة النظر في التوازن بين الحماية والتنمية.

أما في موقع المغطس، فتأخذ المنطقة العازلة بعداً مختلفاً، مرتبطاً بزيادة أعداد الزوار وجهود تعزيز الحج المسيحي. فقد استدعى ذلك تطوير البنية التحتية والخدمات في محيط الموقع، بما في ذلك إنشاء مؤسسة تطوير الأراضي المجاورة للمغطس والتي خُصص لها أجزاء من المنطقة العازلة لإعداد مخطط شمولي يتضمن مرافق فندقية وتجارية وتفسيرية لخدمة الـزوار. إلا أن المشروع واجه معارضة من إيكوموس، الذي شدد على ضرورة الالتزام بحماية القيمة العالمية الاستثنائية، والحفاظ على الطابع الروحي والبيئي للموقع، ومنع أي تدخلات قد تشوه المشهد الثقافي. وقد أدى ذلك إلى إعادة توجيه المشروع وتقليصه، بما يشمل تحديد الأنماط المعمارية وفرض قيود على الكثافة والارتفاعات والمساحات.

تكشف هذه الحالتان أن المناطق العازلة ليست مجرد أدوات تنظيمية، بل فضاءات تفاوضية معقدة، تتقاطع فيها حماية التراث مع متطلبات التنمية الاقتصادية وحقوق المجتمعات المحلية، إلى جانب الأبعاد البيئية والسياسية. ومن هنا، فإن نجاح إدارتها يتطلب تبنّي نهج تشاركي وتكاملي، يستند إلى فهم عميق للسياق المحلي، ويعتمد على أدوات تخطيط مرنة قـادرة على تحقيق التوازن بين الحماية والتنمية.

في الختام، تبقى المناطق العازلة أداة استراتيجية لا غنى عنها لحماية مواقع التراث العالمي، لكنها في الوقت ذاته تمثل تحدياً تخطيطياً معقداً. لذا، لا ينبغي النظر إليها كمناطق محرّمة أو حدود فاصلة، بل كفضاءات تفاعلية ديناميكية بين المجتمعات المحلية والمواقع، وكمنطقة انتقالية تهيّئ الزائر تدريجياً للزيارة، وتنسجم معه بصرياً ووظيفياً وثقافياً. ومن هذا المنطلق، فإن فاعلية هذه المناطق ترتبط بضرورة إدماجها ضمن مخططات شمولية قائمة على فهم متعدد التخصصات، تستند إلى دراسات معمّقة لتقييم الأثـر، تتقاطع فيها مفاهيم التخطيط المكاني والتحضّر مع الأبعاد البيئية والمناخية، إلى جانب فهم عميق لقيم التراث وعلاقات الموقع بسياقاته الأوسع. وهذا يفرض أن تكون إدارة المنطقة العازلة جزءاً محورياً من منظومة إدارة المواقع، وعنصراً أساسياً في خطط إدارة المواقع الأثرية عموماً، ومواقع التراث العالمي على وجه الخصوص. وإذا أُحسن إدارتها ضمن إطار علمي وتشاركي، فإنها تتحول إلى فرصة لتحقيق تنمية مستدامة، تحافظ على القيم التراثية وتدعم المجتمعات المحلية في الوقت نفسه.

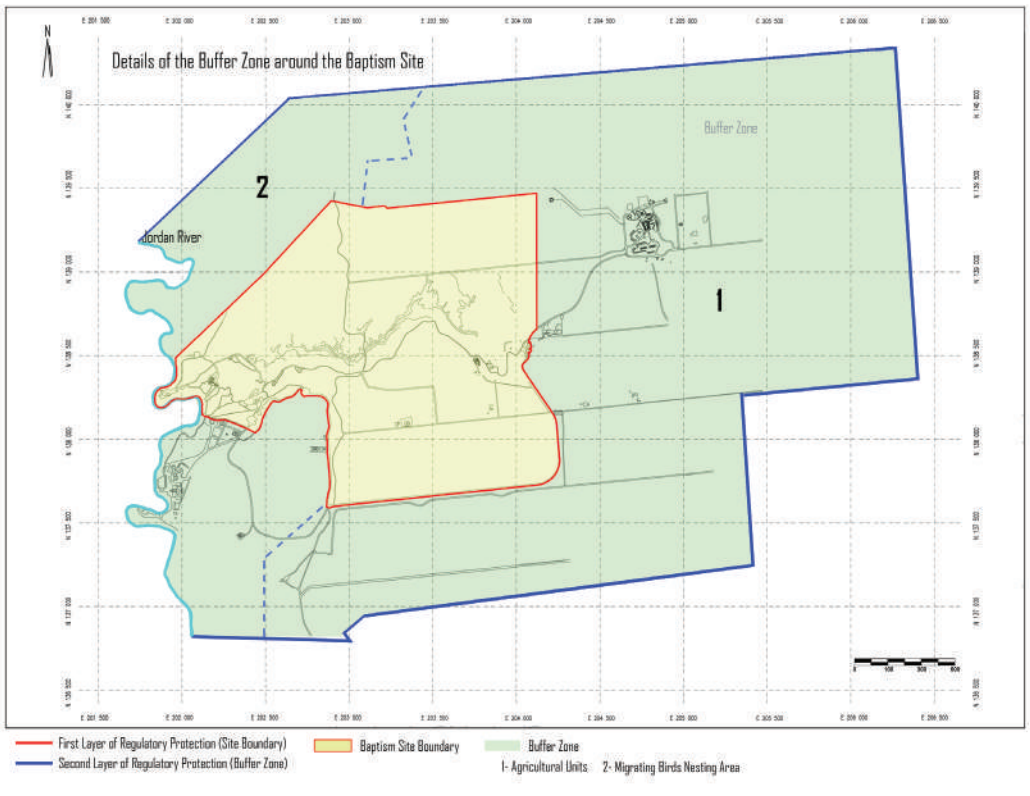

دائـرة الآثـار العامـة
Department of Antiquities
JORDAN | الأردن
في ذكرى معركة الكرامة
في ذكرى معركة الكرامة، نستحضر بكل فخر واعتزاز واحدة من أبرز المحطات المشرقة في تاريخ الأردن الحديث، حيث سطر الجيش العربي أروع معاني البطولة والفداء دفاعًا عن تراب الوطن وكرامته.

يـــوم العَلَـــــم الأردنـــــي

اعتمد يـوم العَلم الأردنـي بقرار من مجلس الـوزراء عام 2021 و جاء هذا الاعتماد تزامناً مع احتفالات المملكة بـ "مئوية الدولة الأردنية"، بهدف ترسيخ الاعتزاز بالراية الوطنية كرمز للسيادة والهوية. واختير يوم 16 نيسان (أبريل) من كل عام تخليداً لهذه المناسبة في ذكرى اعتماد العَلم الأردني بشكل رسمي في الدستور في نفس اليوم من عام 1928.

كان مجلس الـوزراء أقـر اليوم الوطني للعلم بالتزامن مع احتفالية المئوية للدولة، تأكيدًا على اعتزاز الأردنيين وفخرهم برمزية العلم الذي يشهد على مسيرة الإنجاز وتضحيات أبناء الأردن وبناته في سبيل رفعة الوطن وازدهاره.

واعتمد العلم الأردنـي بصورته الحالية عام 1922، وهو مستمد في شكله وألوانه من راية الثورة العربية الكبرى، ويتضمن دلالات لراية الرسول صلـى الله عليه وسلم، ورايـة الدولة الأموية، وراية الدولة الفاطمية، وراية الهاشميين، كما تشير النجمة السباعية فيه إلى السبع المثاني في فاتحة كتاب الله العزيز التي تتألف من سبع آيات (الموقع الرسمي – الديوان الملكي الهاشمي).

المادة رقم (4) من الدستور

تكون الراية الأردنية على الشكل والمقاييس الآتية: «طولها ضعف عرضها وتقسم أفقياً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، يوضع عليها من ناحية السارية مثلث قائم أحمر قاعدته مساوية لعرض الراية وارتفاعه مساو لنصف طولها وفي هذا المثلث كوكب أبيض سباعي الأشعة مساحته مما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول الراية وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث وبحيث يكون المحور المار من أحد الرؤوس موازياً لقاعدة هذا المثلث».

راية المملكة الأردنية الهاشمية

بدأ اعتماد العلَم الأردني بصورته الحالية منذ عام 1922، وهو مستمَدّ في شكله وألوانه من راية الثورة العربية الكبرى، التي انطلقت من بطحاء مكة عـام 1916، وباقتراح من ضباط الجيش العربي الأردني جرى تغيير في ترتيب الألوان بوضع اللون الأبيض في الوسط لتمييزه من بُعد.

وتشير ألوانُ العلَم والكوكب السباعي، إلى ما يلي:

اللون الأسود (من الأعلى): راية «العقاب»، وهي راية الرسول عليه الصلاة والسلام، وراية الدولة العباسية. اللون الأبيض (في الوسط): راية الدولة الأموية، اللون الأخضر (في الأسفل): راية الدولة الفاطمية (شعار آل البيت).

اللون الأحمر (المثلث): راية الهاشميين منذ عهد الشريف «أبو نميّ».

الكوكب الأبيض السباعي (النجمة السباعية): تشير الرؤوس السبعة إلى السبع المثاني في فاتحة كتاب الله العزيز التي تتألف من 7 آيات. كما تدل على شعارات: التوحيد بالله، وسموّ الإنسانية، والشعور بالإحساس القومي، والتواضع، والعدالة الاجتماعية، والدعاء للنهج المستقيم، وإدراك المُنى والأهـداف (الموقـع الرسمي – وزراة الخارجية وشؤون المغتربين).

السلط..

مدينة التسامح والضيافة

تشكل هذه المقالات مساهمة معرفية تسعى إلى تسليط الضوء على مواقع التراث العالمي في الأردن وقيمها الاستثنائية، ضمن مقاربة علمية تربط بين البعد التاريخي وممارسات الإدارة المعاصرة للتراث. وقد أُعدّت هذه المواد من قبل كادر قسم التراث العالمي في دائرة الآثار العامة، ممثلاً برئيس القسم م. أحمد محمد الكساسبة وم. أحمد مالك أبو نصير، في إطار الجهود المؤسسية الرامية إلى تعزيز الوعي بقضايا التراث وتوثيقها ونشرها.

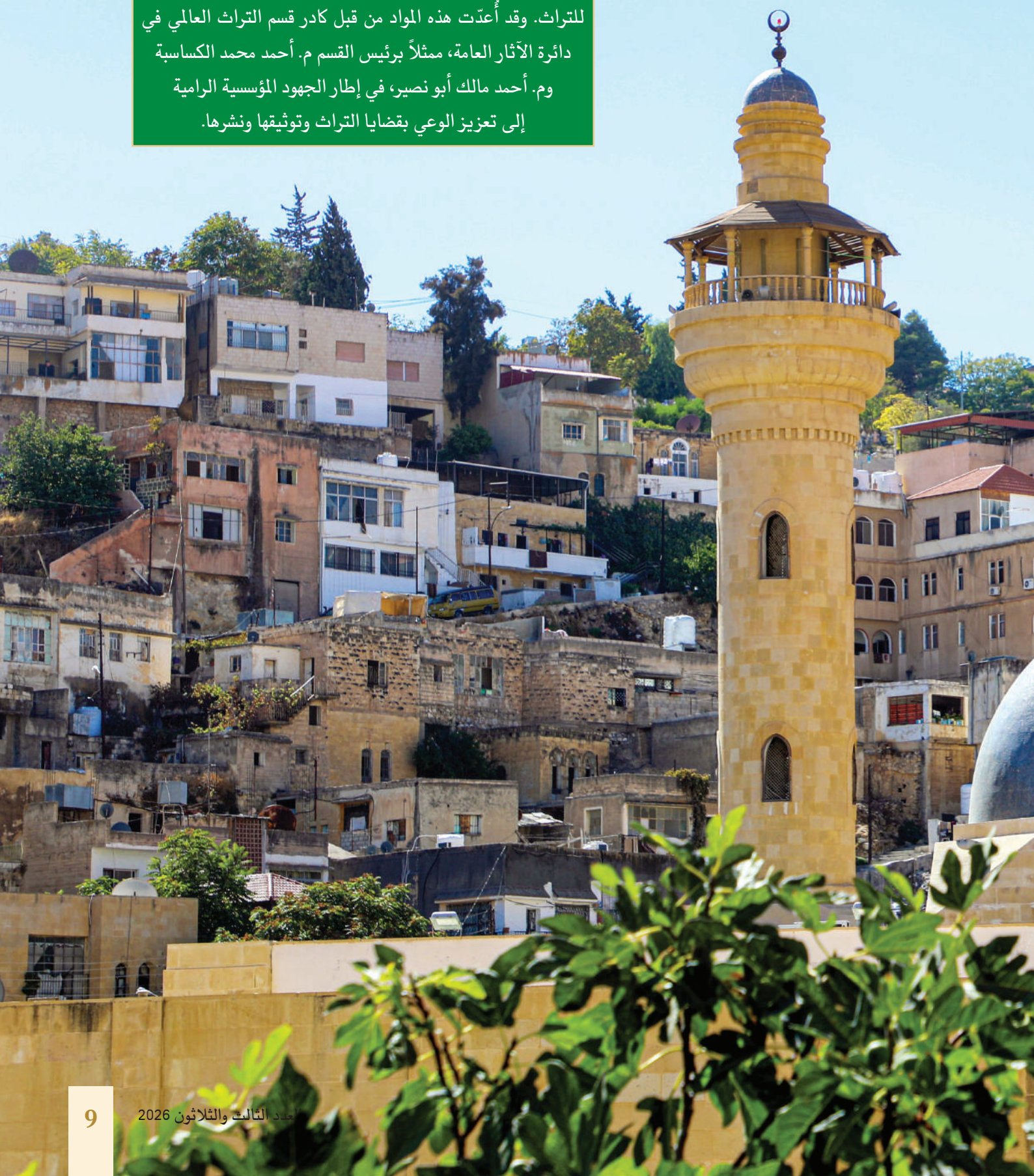

مواقع التراث العالمي في الأردن

الموقع الجغرافي:

تقع مدينة السلط في قلب محافظة البلقاء، على بعد حوالي 30 كيلومترًا إلى الشمال الغربي من العاصمة عمان. تشكل السلط بوابة طبيعية تربط بين وادي الأردن والمناطق الجبلية الشرقية، مما جعلها نقطة وصل استراتيجية عبر التاريخ. هذا الموقع الجغرافي الفريد لعب دوراً محورياً في تطورها الاقتصادي والاجتماعي، حيث أصبحت المدينة مركزاً للتجارة والتبادل الثقافي في المنطقة.

نبذة عن المدينة:

تشتهر السلط بتقاليدها في التسامح والتعايش بين المجتمعات المسلمة والمسيحية، حيث تتجاوز الانقسامات الدينية والعرقية. ويتجلى هذا التعايش في الاحتفاء المشترك بالمناسبات الدينية، والشراكات التجارية، والممارسات الحضرية التي استمرت حتى العصر الحديث. كما تعكس منظومة الرعاية الاجتماعية الحضرية الفريدة للمدينة ودواوينها (أماكن الضيافة التقليدية) ثقافة عميقة الجذور للضيافة، التي تمزج بين التقاليد القبلية والحضارة المدنية. تتجاوز أهمية الموقع سياقه المحلي، حيث يوفر رؤى حول الشبكات الإقليمية والتحولات الاجتماعية والحضرية داخل بلاد الشام في الفترة العثمانية المتأخرة ومنطقة البحر الأبيض المتوسط بشكل أوسع. وتبقى المدينة شاهدًا على التعايش الثقافي والتنوع الحضري، مما يقدم دروسًا قيمة للتخطيط الحضري الحديث وإدارة التراث الثقافي.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي:

أدرجت مدينة السلط على لائحة التراث العالمي في عام 2021 وعلى قائمة التراث الإسلامي عام 2023 بناءً على معيارين رئيسيين:

المعيار الثاني "يمثل الموقع تبادل مهم للقيم الإنسانية على مدى فترة من الزمن تنعكس على التطورات في الهندسة المعمارية وتخطيط المدن"

أظهر المركز التاريخي لمدينة السلط تبادلاً ثقافياً مميزاً أدى إلى تحولات في بلاد الشام في أواخر الفترة العثمانية، وقد اشتمل على التبادل الثقافي بين البدو المحليين والتجار الوافدين والحرفيين

والمسؤولين العثمانيين والمبشرين المسيحيين، الأمر الذي انعكس على الأشكال المعمارية للمدينة وتقنيات البناء، والتقاليد المشتركة واستخدامات الأماكن العامة.

المعيار الثالث "يمثل الموقع شاهداً فريداً على تقليد ثقافي أو على حضارة لا تزال حية أو حضارة مندثرة"

يعد المركز الحضري التاريخي لمدينة السلط مثالاً استثنائياً على الشكل الحضري والتقاليد الثقافية المرتبطة بفترة "العصر الذهبي" للمدينة بين الأعوام (1860-1920) في الفترة العثمانية المتأخرة، حيث نجد النسيج الحضري المتكامل نسبياً من الادراج الحضرية والأماكن العامة والبيوت المتميزة بالحجر الجيري الأصفر، ويعكس الشكل الحضري في السلط استمرارية تقاليد العيش المشترك بين المجتمعات الإسلامية والمسيحية مع غياب الفصل الحضري في الاحياء، وكما يتميز النسيج الحضري باحتضانه لقيم اجتماعية مميزة تتمثل بالمضافات (المعروفة محلياً باسم الدواوين).

السلط: المعالم والعمران وانماط البناء

تتميز مدينة السلط بتنوعها المعماري الذي يعكس مراحل تطورها التاريخي والاجتماعي. في البداية، كانت تحتضن السلط مجموعتاً من بيوت الطراز "الفلاحي" التقليدية، وهي منازل بسيطة مبنية من الحجر المحلي، مع فتحات صغيرة وباب واحد. انتشرت هذه البيوت على جبال القلعة والجدعة، وكانت متصلة بطرق ترابية تخدم تنقل السكان بين المنازل والمزارع المحيطة مع التحول التدريجي للسلط إلى مركز حضري بارز في شرق الأردن خلال العصر الذهبي، استقبلت المدينة تجارًا حضريين من مدن مثل بيروت ودمشق وفلسطين، الذين جلبوا معهم نماذج معمارية فريدة مثل بيوت "المجازات الثلاثة" 'Tree-Bay house'. ظهرت هذه البيوت بتصاميم متنوعة لتتلاءم مع تضاريس المدينة الفريدة، حيث شيدت بعض المنازل على المنحدرات السفلى بالقرب من الشوارع التجارية مثل ساحة العين وشارع الحمام، ومنها منازل آل داوود وآل طوقان وآل النابلسي وآل مهيار. تميزت هذه المنازل

مواقع التراث العالمي في الأردن

بالتصاميم الزخرفية وساحات داخلية تعكس الطابع الحضري. أما المنازل على المنحدرات العليا، مثل منازل آل السكر وآل الخطيب، فتميزت باندماجها مع البساتين واستخدام الجدران الحجرية الاستنادية لإسنادها. من بين الأمثلة البارزة بيت أبو جابر، الذي يمثل مزيجًا من التأثيرات العثمانية والشامية مع إضافات زخرفية مميزة.

مع دخول الإصلاحات العثمانية والإرساليات التبشيرية الاوروبية، شهدت السلط تطورًا كبيرًا في عمارة المباني العامة والخدمات. أُنشئ المستشفى الإنجليزي عام 1904 على درج حدادين وأصبح مركزًا طبيًا رئيسيًا في المنطقة، إلى جانب مدارس البعثات التبشيرية مثل مدرسة البروتستانت عام 1867 ومدرسة الكاثوليك للبنات عام 1871، مما أدخل أنماطًا تعليمية حديثة ساهمت في تطور المجتمع المحلي. في منتصف القرن العشرين، ومع صعود عمان كعاصمة جديدة، بدأت العمارة في السلط تتأثر بالتحولات السياسية والاجتماعية في شرق الأردن، حيث ظهرت أنماط معمارية حديثة تعتمد على الخرسانة المسلحة والتصاميم الوظيفية. ورغم ذلك، حافظت السلط على طابعها التاريخي الفريد في قلبها الحضري، مما يجعلها شاهدًا حيًا على تاريخ تطور المدن في المنطقة.

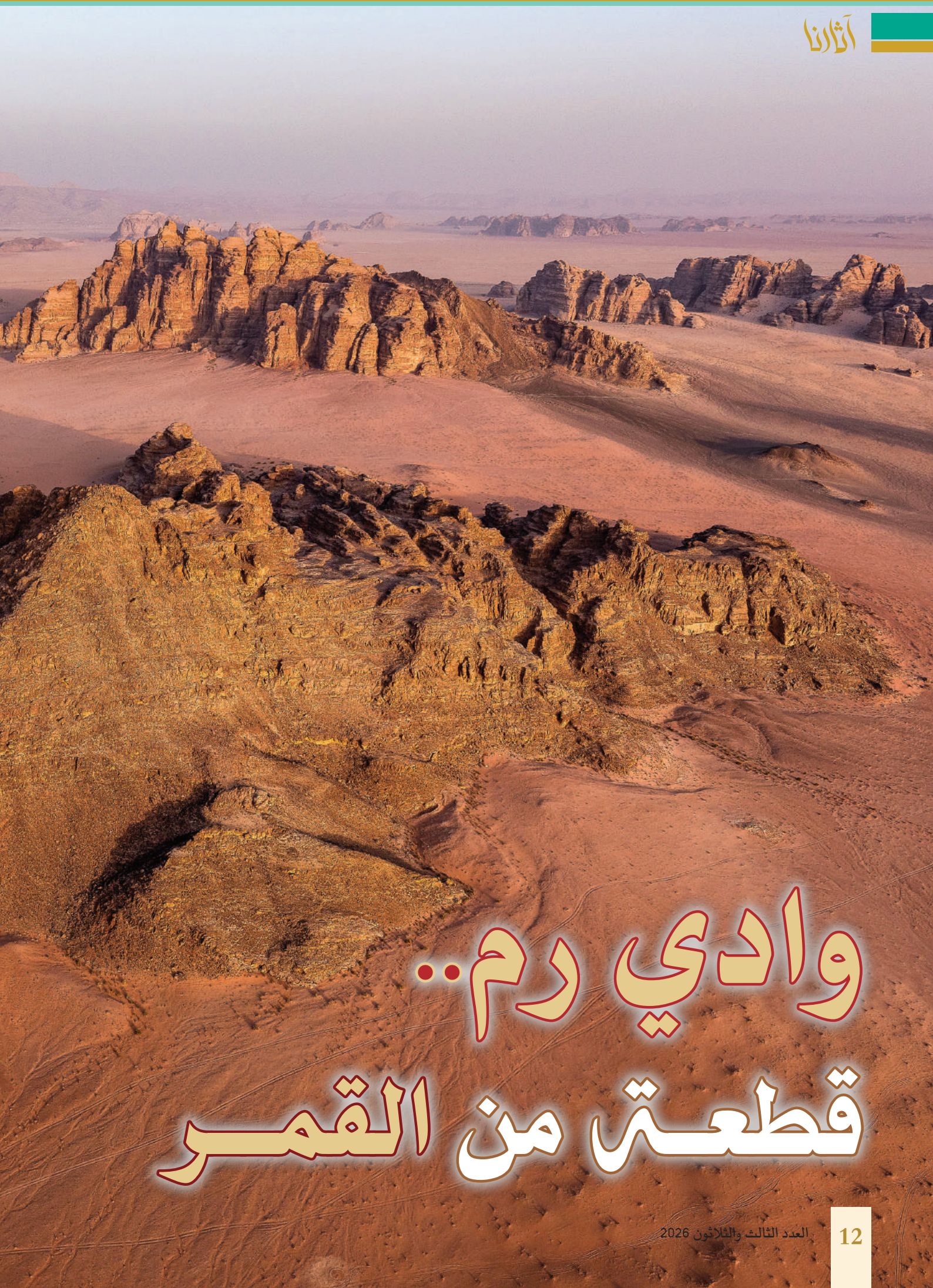

وادي رم..
قطعة من القمر

الموقع الجغرافي

يقع وادي رم في جنوب الأردن ضمن منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، على بعد حوالي 290 كم جنوب العاصمة عمان و60 كم شمال شرق مدينة العقبة الساحلية. يغطي الموقع مساحة شاسعة تبلغ 74,200 هكتار، منها 73,300 هكتار مدرجة ضمن الترشيح على لائحة التراث العالمي. يشكل وادي رم جزءًا رئيسيًا من صحراء جِسمى الواقعة شرق وادي الأردن وجنوب هضبة الأردن الوسطى، ما يجعله نموذجًا فريدًا للتفاعل بين الإنسان والطبيعة عبر العصور.

الأهمية الطبيعية

وادي رم هو أعجوبة طبيعية تجمع بين التنوع الجيولوجي والجمال الطبيعي الخلاب، مما يجعله واحدًا من أبرز المواقع الصحراوية في العالم. تتشكل معالم الوادي من جبال شاهقة ترتفع عموديًا فوق سهول رملية مترامية الأطراف، وكثبان رملية بألوان متعددة تتنوع بين الأبيض، الأحمر، والبرتقالي. هذه التكوينات الجيولوجية هي نتاج ملايين السنين من التفاعل بين العمليات التكتونية، التعرية، والعوامل المناخية المتغيرة. الصخور الرملية والجبال الراسخة تقدم سجلاً جيولوجيًا ممتدًا لدراسة التغيرات الجيولوجية والمناخية.

المشهد الطبيعي في وادي رم مهيب وفريد من نوعه. الكتل الجبلية التي تحيط بالأودية تشكل مناظر طبيعية مذهلة تُعرف بجمالها البصري وتوازنها الفني. هذا الجمال ألهم العديد من الرحالة والمستكشفين، مثل لورانس العرب في كتابه أعمدة الحكمة السبع الذي وصف زيارة الوادي ب «أصبحت

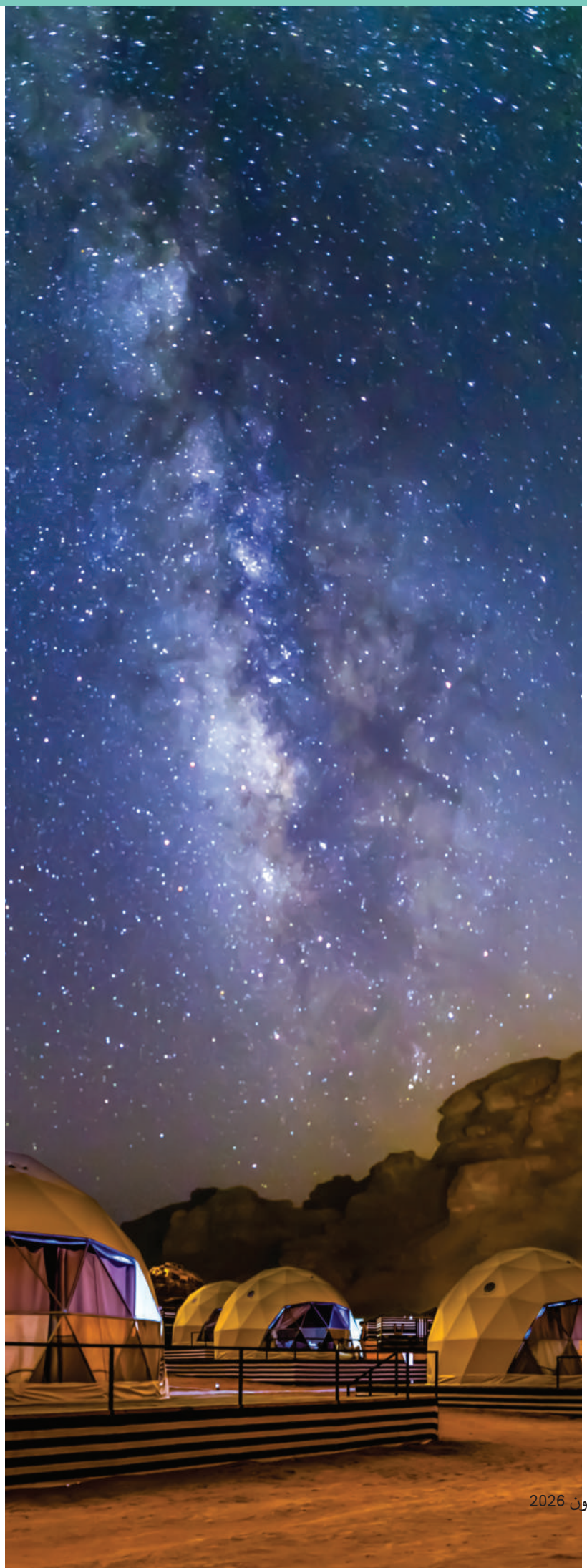

قافلتنا الصغيرة مدركة لحجمها، وسقطت هادئة، خائفة وخجلة من صغر حجمها في حضور التلال الهائلة».

إلى جانب ذلك، فإن التنوع البيئي للوادي، رغم قساوة بيئته الصحراوية، يعزز من أهميته. يضم الوادي نباتات نادرة وحيوانات مهددة بالانقراض مثل المها العربي والوعول النوبية، إلى جانب طيور مهاجرة ومستوطنة، مما يجعله موئلًا فريدًا للتنوع البيولوجي في المنطقة.

الأهمية الثقافية

يتجاوز وادي رم كونه مجرد مشهد طبيعي ليصبح موقعًا ثقافيًا غنيًا يحمل في طياته تاريخًا طويلًا من الحضارات الإنسانية. يُعتبر الوادي متحفًا مفتوحًا للفنون الصخرية والنقوش التي تعود إلى ما لا يقل عن 12,000 عام. النقوش الصخرية التي تصور البشر والحيوانات تعكس مراحل تطور الفكر البشري، الأنشطة الزراعية، والحياة الرعوية. كما تُظهر الكتابات الصخرية التي يزيد عددها عن 20,000 نقش مدى تطور الكتابة واستخدام الأبجديات في المنطقة منذ آلاف السنين. هذه النقوش تُعد وثائق تاريخية حية تسلط الضوء على التفاعل بين الإنسان والطبيعة في واحدة من أكثر البيئات القاحلة تحديًا.

الثقافة البدوية هي عنصر أساسي في هوية وادي رم. سكان الوادي، بأسلوب حياتهم التقليدي، يمثلون نموذجًا للتكيف البشري مع الظروف البيئية الصعبة. تظهر هذه الثقافة من خلال الأنشطة التقليدية مثل الرعي والتنقل عبر الصحراء باستخدام الإبل، مما يعكس ارتباطًا وثيقًا بين الإنسان والبيئة.

معايير إدراج وادي رم على لائحة التراث العالمي:

المعيار الثالث: «تقديم شهادة فريدة أو استثنائية على تقليد ثقافي أو على حضارة قائمة أو مندثرة.»
يمثل وادي رم شهادة فريدة على ممارسة فن النقش والرسم الصخري التي استمرت على مدى آلاف السنين. يحتوي الموقع على 25,000 نقش صخري و20,000 كتابة صخرية تعكس تطور الفكر البشري على مدى 12,000 عام على الأقل. تصور النقوش مشاهد للحياة البشرية والحيوانات، موثقةً أنماط الحياة الزراعية والحضرية والرعوية في شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى التغيرات البيئية التي مرت بها المنطقة. كما أن النقوش تُظهر حسًا جماليًا عاليًا وثقافة تصويرية متقدمة، فيما تكشف الكتابات عن الاستخدام المبكر للأبجديات وتطور المعرفة بالكتابة بين المجتمعات الرعوية، مما يجعل وادي رم «مكتبة مفتوحة» لدراسة تطور الفن واللغة والكتابة.

المعيار الخامس: «أن يكون مثالًا بارزًا على استيطان بشري تقليدي، أو استخدام للأرض أو البحر يمثل ثقافة (أو ثقافات) أو تفاعلًا بشريًا مع البيئة، خاصة عندما يصبح مهددًا بتغيرات لا رجعة فيها.»
تنوع التكوينات الجيولوجية في وادي رم كان له دور محوري في دعم الاستيطان البشري وتطور النشاط الثقافي عبر العصور. توثق النقوش والكتابات الصخرية الغنية التفاعل البشري المستمر مع البيئة الصحراوية على مدى آلاف السنين، مما يجعل الموقع مصدرًا فريدًا لدراسة تطور أنماط الحياة المتنقلة والمستقرة في بيئة قاحلة. يقدم وادي رم مثالًا فريدًا على التكيف البشري مع بيئة صعبة واستغلال الموارد الشحيحة بطرق مبتكرة، وهو ما يجعله موقعًا ذا صلة عالمية لفهم تفاعل البشر مع البيئات القاحلة في جميع أنحاء العالم

المعيار السابع: «أن يحتوي على ظواهر طبيعية فائقة أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية.»
يتجلى الجمال الطبيعي لوادي رم في تنوعه الجيولوجي المذهل الذي يضم قممًا جبلية شاهقة، ووديانًا مفتوحة، وتلالًا رملية وأقواسًا صخرية تشكلت بفعل التعرية والظروف المناخية المتغيرة عبر الزمن. يُظهر الموقع مشهدًا بصريًا مدهشًا يعكس توازنًا فنيًا طبيعيًا، حيث ترتفع الجبال بشكل عمودي فوق السهول الرملية في مشهد مهيب. وصف الرحالة لورانس العرب هذه التضاريس بقوله: «صمتت قافلتنا الصغيرة في رهبة أمام الجبال المهيبة»، مما يعبر عن روعة وادي رم وجماله الطبيعي الذي يتجاوز الوصف.

معالم بارزة في رم

يعد وادي رم موطنًا للعديد من المعالم الطبيعية والأثرية والثقافية التي تجعله وجهة فريدة على مستوى العالم. من أبرز معالمه الطبيعية القمم الجبلية الشاهقة مثل جبل أم الدامي، الذي يُعتبر أعلى قمة في الأردن بارتفاع 1,853 مترًا، وجبل رم الذي يعكس الجمال الجيولوجي المتنوع للمنطقة. يضم الوادي أيضًا تشكيلات صخرية مدهشة تشمل أقواسًا صخرية طبيعية، مثل قوس بُرَيضَة، وكثبانًا رملية بألوان متدرجة تتنوع بين الأحمر والبرتقالي، تشكلت بفعل عمليات التعرية والرياح على مدى ملايين السنين. بالإضافة إلى ذلك، تزخر المنطقة بالسيقان الصخرية الضيقة (السيق)، مثل سيق الخزعلي، الذي يُعتبر نموذجًا مذهلًا للوديان الضيقة التي نحتتها المياه على مر الزمن والذي يحتضن سجلاً غنياً بالنقوش البارزة.
على الصعيد الأثري والثقافي، يحتوي وادي رم على أكثر من 20,000 كتابة صخرية تعود لآلاف السنين، تعكس تطور الحضارات البشرية والفنون واللغات في المنطقة. كما يُعتقد أن وادي رم مرتبط بقصة «إرم ذات العماد» المذكورة في القرآن الكريم، مما يضفي عليه أهمية دينية وروحانية خاصة. النقوش الثمودية التي تم العثور عليها في الوادي والتي تعزز من هذا الرابط، حيث تظهر أسماء قبائل وأماكن مرتبطة بثمود و«إرم». هذا التنوع يجسد الترابط بين الإنسان والطبيعة في أحد أصعب البيئات الصحراوية.

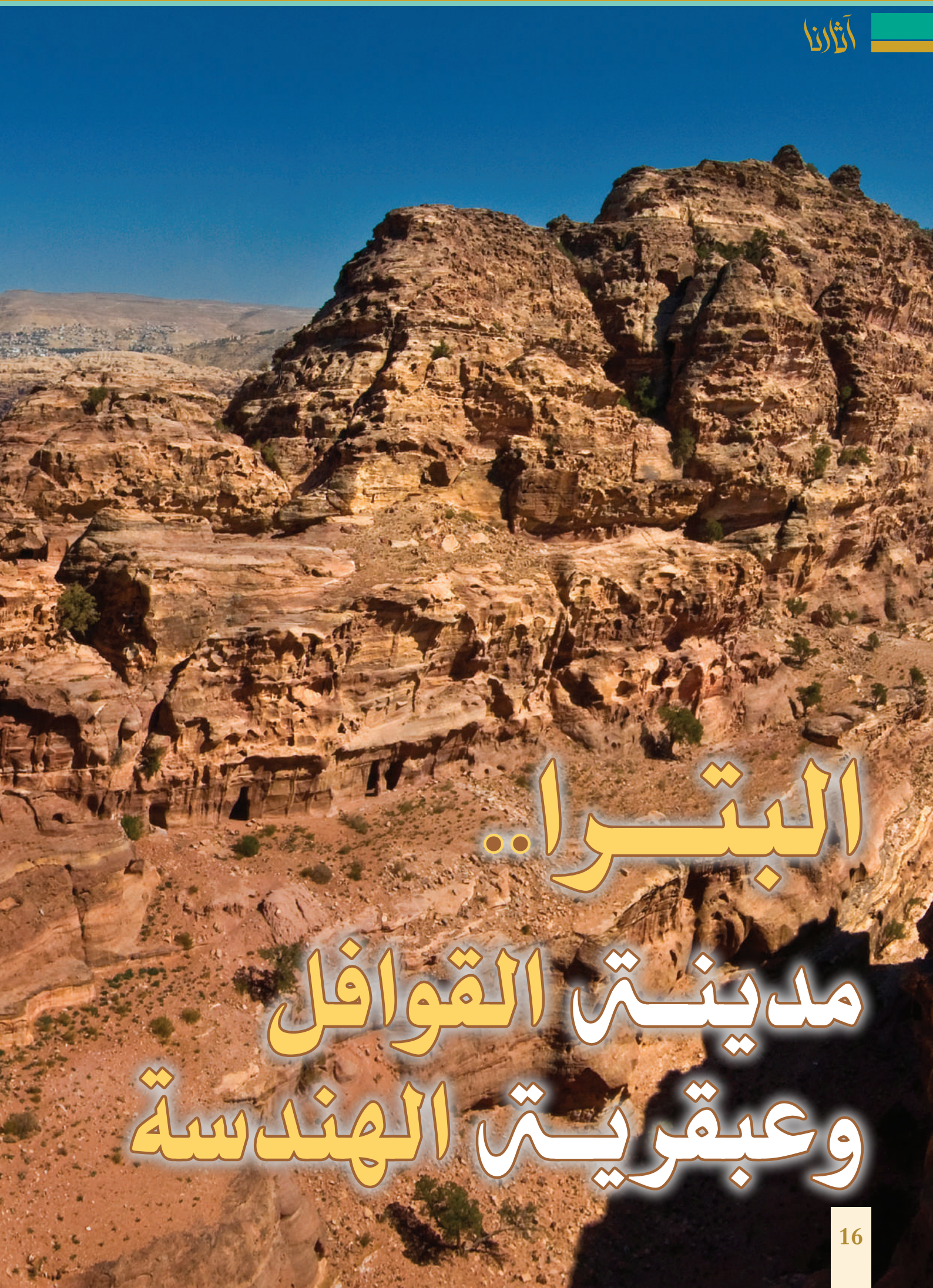

البتـــرا..
مدينـــة القوافل
وعبقريـــة الهندسة

الموقع الجغرافي

تقع البترا في جنوب الأردن بين البحر الأحمر والبحر الميت، ضمن بيئة جبلية صحراوية وعرة تتخللها الممرات الضيقة والأودية العميقة. شكّل هذا الموقع نقطة تقاطع استراتيجية بين شبه الجزيرة العربية ومصر وبلاد الشام، مما جعلها مركزًا رئيسيًا لشبكات التجارة القديمة، خاصة تجارة البخور والتوابل والحرير. وقد ساهمت طبيعة الموقع الجغرافية بما تحويه من ممرات طبيعية مثل السيق في حماية المدينة وتعزيز دورها كعقدة تجارية إقليمية.

نبذة عن المدينة

تُعد البترا عاصمة الأنباط التاريخية، وقد كانت مأهولة منذ عصور ما قبل التاريخ، قبل أن تبلغ ذروتها خلال الفترتين الهلنستية والرومانية كمركز تجاري عالمي. تميزت المدينة بكونها نصف مبنية ونصف منحوتة في الصخر الرملي الأحمر، ضمن مشهد طبيعي فريد تحيط به الجبال والأخاديد.

وتكمن أهمية البترا في كونها تمثل نموذجًا استثنائيًا للتفاعل بين الإنسان والبيئة، حيث طوّر الأنباط نظامًا متقدمًا لإدارة المياه مكّنهم من الاستقرار في بيئة قاحلة، عبر شبكات معقدة من القنوات والخزانات والسدود لتجميع مياه الأمطار والسيطرة عليها. كما تعكس المدينة تمازجًا حضاريًا واضحًا بين التقاليد الشرقية القديمة والتأثيرات المعمارية الهلنستية، ما يظهر في واجهات المعابد والمقابر المنحوتة في الصخور.

وتتجاوز أهمية البترا بعدها المحلي، إذ تقدم شهادة استثنائية على حضارة الأنباط التي ازدهرت بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، إضافة إلى احتوائها على طبقات تاريخية متعددة تشمل فترات ما قبل التاريخ، والعصر الروماني، والبيزنطي، وصولًا إلى العصور الإسلامية.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي

أدرج البترا على قائمة التراث العالمي عام 1985 وفق ثلاثة معايير رئيسية:

المعيار الأول: «يمثل الموقع تحفة فنية من الإبداع البشري»

تجسّد البترا إنجازًا استثنائيًا في الإبداع المعماري من خلال عمارتها المنحوتة في الصخر، والتي تتجلى في واجهات المقابر والمعابد ذات التكوينات المعمارية المعقدة والتفاصيل الزخرفية الدقيقة، مثل الخزنة والدير. ويعزّز المشهد الطبيعي المحيط، إلى جانب ممر السيق الضيق، من التأثير الجمالي والدرامي لهذه العناصر، بما يعكس مستوى متقدمًا من الابتكار الفني والهندسي لدى الأنباط.

المعيار الثالث: «يمثل الموقع شهادة فريدة أو استثنائية على تقليد ثقافي أو حضارة قائمة أو مندثرة»

تُعد البترا شاهدًا استثنائيًا على حضارة الأنباط التي ازدهرت في المنطقة، حيث تحتفظ المدينة بمجموعة متكاملة من الشواهد المادية التي تعكس التنظيم الاجتماعي والديني والاقتصادي، بما في ذلك المقابر الصخرية، والمنشآت الدينية، وأنظمة إدارة المياه المتطورة. كما تمتد هذه الشهادة لتشمل المواقع المرتبطة بها، مثل البترا الصغيرة (البيضا)، والتي تعكس الامتداد الوظيفي والتجاري لهذه الحضارة.

المعيار الرابع: « يمثل الموقع مثالًا بارزًا على نوع من البناء

أو مجموعة معمارية أو تكنولوجية تعكس مرحلة مهمة في تاريخ البشرية»

تمثل البترا نموذجًا متميزًا لمدينة تاريخية تجسّد تمازجًا معماريًا وتقنيًا بين التقاليد المحلية النبطية والتأثيرات الهلنستية. ويتجلّى ذلك في التكوينات المعمارية للمقابر الملكية والمنشآت الكبرى مثل الدير، إضافة إلى الأنظمة الهندسية المتقدمة، خصوصًا في إدارة المياه. ويعكس هذا التكامل مرحلة مهمة من التفاعل الحضاري والتطور العمراني في العالم القديم.

البترا: العمارة، الهندسة، وأنماط البناء

تتميز البترا بنمط عمراني فريد يعتمد بشكل رئيسي على نحت المباني مباشرة في الصخور، إلى جانب بعض المنشآت المبنية. وتشمل هذه العمارة مجموعة واسعة من العناصر، مثل المقابر الملكية، والمعابد، والمسارح، والشوارع ذات الأعمدة، والمنشآت العامة.

ومن أبرز سمات المدينة النظام الهندسي المتطور لإدارة المياه، والذي شمل قنوات محفورة في الصخور، وأنفاقًا وسدودًا تحويلية، وخزانات وصهاريج لتجميع المياه، مما مكّن من دعم الحياة الحضرية في بيئة صحراوية قاسية. وقد شكّل هذا النظام أحد العوامل الأساسية في ازدهار المدينة واستمراريتها عبر فترات زمنية متعددة.

كما تعكس البترا تنوعًا زمنياً في أنماطها المعمارية، حيث تضم آثارًا تعود إلى عصور متعددة، مثل التخطيط الحضري الروماني الذي يظهر في الشارع المعمد، والمنشآت البيزنطية مثل الكنائس، إضافة إلى بقايا فترات لاحقة. هذا التراكم الحضاري يجعل من البترا سجلًا حيًا لتطور العمارة والتخطيط الحضري في المنطقة.

الخلاصة:

تمثل البترا نموذجًا فريدًا لمدينة تاريخية تجسّد التفاعل بين الإنسان والبيئة، والتبادل الحضاري بين الشرق والغرب، والتطور الهندسي في مواجهة التحديات الطبيعية. وبفضل قيمتها العالمية الاستثنائية، تظل البترا مرجعًا أساسيًا لفهم ديناميكيات المدن التاريخية وإدارة التراث الثقافي في السياقات الصحراوية، كما تقدم دروسًا مهمة للتخطيط الحضري المستدام في الحاضر والمستقبل.

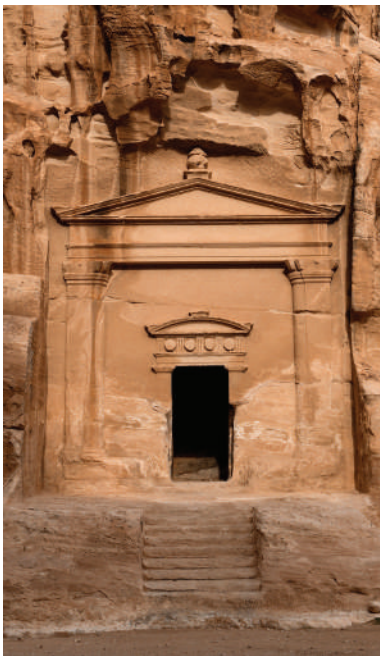

أم الجمال..
نموذج الاستيطان الريفي واستدامة العيش في بادية حوران

مواقع التراث العالمي في الأردن

الموقع الجغرافي

تقع أم الجمال في البادية الشمالية الشرقية للأردن، ضمن بيئة حورانية بازلتية مميزة بالقرب من الحدود السورية. شكّل هذا الموقع جزءًا من شبكة أوسع من المراكز الريفية المرتبطة بالمراكز الحضرية الكبرى في العصور القديمة، حيث مثّلت المنطقة نقطة تفاعل بين البادية والمناطق الزراعية المستقرة. كما ساهمت طبيعة الأرض البازلتية وندرة المياه في تشكيل أنماط استقرار ومعيشة متكيفة مع البيئة الجافة.

نبذة عن الموقع

تُعد أم الجمال مستوطنة ريفية تطورت بشكل عضوي فوق موقع استيطان روماني سابق، حيث بدأت ملامحها بالظهور منذ القرن الأول الميلادي عندما كانت جزءًا من المملكة النبطية، وازدهرت لاحقًا خلال العصرين البيزنطي والإسلامي المبكر حتى نهاية القرن الثامن الميلادي.

تكمن أهمية الموقع في كونه يقدم نموذجًا متكاملاً للحياة الريفية في إقليم حوران، حيث تتجلى أنماط العيش الزراعي والرعوي ضمن بيئة قاسية، مدعومة بأنظمة متقدمة لتجميع المياه. كما يعكس الموقع استمرارية الاستيطان والتكيف الثقافي رغم التحولات السياسية والدينية، وهو ما يظهر من خلال النقوش متعددة اللغات (اليونانية، النبطية، الصفائية، اللاتينية، والعربية) التي توثق تطور المعتقدات والهوية الثقافية للسكان عبر الزمن.

ويمثل الموقع نافذة لفهم العلاقة بين المراكز الحضرية الكبرى ومحيطها الريفي، حيث يعكس ديناميكيات التفاعل بين الإمبراطوريات والسكان المحليين في الأطراف.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي

أدرج أم الجمال على قائمة التراث العالمي عام 2024 وفق المعيار التالي:

المعيار الثالث: « يمثل الموقع شهادة فريدة أو استثنائية على تقليد ثقافي أو حضارة قائمة أو مندثرة»

تمثل أم الجمال نموذجًا استثنائيًا للاستيطان الريفي الحوراني الذي تطور حول الأنشطة الزراعية والرعوية في الهضبة البازلتية. ويعكس الموقع بوضوح القيم الاجتماعية والتقاليد الثقافية لسكان حوران، كما تتجسد في عمارتهم البازلتية المميزة وأنماط تنظيمهم العمراني. وتبرز أهمية الموقع في استمرارية هذه التقاليد عبر قرون طويلة، رغم التغيرات السياسية والدينية، مما يجعله شاهدًا حيًا على مرونة الثقافة الحورانية وقدرتها على التكيف.

أم الجمال: العمارة، التخطيط، وأنماط البناء

تتميز أم الجمال بنسيج عمراني متكامل يتكوّن من مجموعات من البيوت متعددة الطوابق ذات الأفنية الداخلية، موزعة ضمن أحياء واضحة التنظيم. ويضم الموقع عددًا كبيرًا من المباني، بما في ذلك ستة عشر كنيسة تعكس التنوع الوظيفي والديني للمجتمع.

ويُعد استخدام الحجر البازلتي السمة الأبرز في عمارة الموقع، حيث يعكس هذا الاستخدام استجابة مباشرة للبيئة المحلية، من خلال تبني حلول إنشائية قائمة على المتانة والاقتصادية والقدرة على التكيف. كما تم إعادة توظيف بعض المباني العسكرية الرومانية ضمن النسيج الحضري اللاحق، مما يعكس استمرارية الاستخدام وإعادة التكيّف مع المتغيرات التاريخية.

وعلى المستوى التقني، اعتمدت المدينة على نظام متطور لتجميع المياه، شمل قنوات وخزانات مرتبطة بالأودية المجاورة، مما مكّن من دعم الأنشطة الزراعية والرعوية في بيئة شبه جافة. وقد شكّل هذا النظام عنصرًا أساسيًا في استدامة الاستيطان واستمراريته.

الخلاصة

تمثل أم الجمال نموذجًا فريدًا للاستيطان الريفي المستدام في البيئات القاحلة، حيث تجسّد تفاعل الإنسان مع الموارد المحدودة من خلال حلول معمارية وتقنية مبتكرة. وبفضل قيمتها العالمية الاستثنائية، توفر المدينة مرجعًا مهمًا لفهم أنماط العيش الريفي التاريخي، وتقدم دروسًا قيّمة في الاستدامة والتخطيط العمراني المتكيف مع البيئة، وهو ما يعزز أهميتها في سياق إدارة التراث الثقافي المعاصر.

قصير عمرة..
تجلّي الفن الأموي والتفاعل الحضاري في عمارة الصحراء

الموقع الجغرافي

يقع قصير عمرة في البادية الشرقية للأردن، ضمن بيئة شبه قاحلة شرق العاصمة عمّان، بالقرب من وادي البطم، وهو مجرى مائي موسمي. ويأتي الموقع ضمن شبكة القصور الصحراوية الأموية التي انتشرت في المنطقة، حيث ارتبطت هذه المنشآت بالطرق التجارية وبالتفاعل مع المجتمعات القبلية في البادية، ما منحها بعدًا استراتيجيًا وإداريًا في سياق الدولة الأموية.

نبذة عن الموقع

شُيّد قصير عمرة في أوائل القرن الثامن الميلادي خلال العصر الأموي، ويُعد من أفضل القصور الصحراوية حفظًا في المنطقة. وقد كان يؤدي وظيفة مزدوجة، حيث شكّل مقرًا للإقامة والاستجمام للخلفاء الأمويين، إضافة إلى كونه جزءًا من منظومة أوسع تضم عناصر دفاعية وخدمية.

تتجلى القيمة الاستثنائية للموقع في كونه يمثل نموذجًا فريدًا للعمارة الأموية ذات الطابع «المدني/الترفّي»، حيث يضم قاعة استقبال وحمامًا متكاملاً، يعكس تقاليد الاستحمام الرومانية المطوّرة ضمن السياق الإسلامي المبكر. كما يتميز الموقع بزخارفه الجدارية الغنية (الفريسكو)، التي تُعد من أندر الأمثلة الباقية للفن التصويري في العمارة الإسلامية المبكرة، حيث تتضمن مشاهد صيد، وصورًا بشرية، وعناصر نباتية وحيوانية، إلى جانب كتابات باليونانية والعربية.

ويُبرز الموقع تفاعلًا حضاريًا واضحًا بين التأثيرات الكلاسيكية والبيزنطية من جهة، والتقاليد الإسلامية الناشئة من جهة أخرى، مما يعكس مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ الفن والعمارة في العالم الإسلامي.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي

أُدرج قصير عمرة على قائمة التراث العالمي عام 1985 وفق المعايير التالية:

المعيار الأول: « يمثل الموقع تحفة فنية من الإبداع البشري»

تُجسّد الجداريات (الفريسكو) في قصير عمرة قيمة فنية استثنائية ضمن سياق الفن الإسلامي المبكر، حيث تغطي

الأسطح الداخلية لقاعة الاستقبال والحمّام بمنظومة تصويرية متكاملة تتسم بتنوع موضوعاتها وتماسكها التركيبي. وتشمل هذه الرسوم مشاهد صيد واحتفالات، وتمثيلات بشرية وحيوانية، إضافة إلى تصوير فلكي على قبة الغرفة الساخنة. وتعكس هذه الأعمال مستوى متقدمًا من المهارة الفنية، كما تُظهر تفاعلًا واضحًا مع التقاليد الكلاسيكية والبيزنطية، مما يجعلها شاهدًا فريدًا على نشأة الفن التصويري في العمارة الإسلامية.

المعيار الثالث: « يمثل الموقع شهادة فريدة أو استثنائية على تقليد ثقافي أو حضارة قائمة أو مندثرة»

يمثّل قصير عمرة شهادة استثنائية على الحضارة الأموية، ولا سيما في تجلياتها المرتبطة بالحياة الدنيوية والبلاط الحاكم. إذ يعكس الموقع أنماط العيش المرتبطة بالترف والاستجمام، من خلال تكوينه المعماري ووظائفه، إلى جانب مضامينه الزخرفية التي توثّق جوانب ثقافية واجتماعية نادرة التمثيل في العمارة الإسلامية المبكرة، مما يمنحه قيمة توثيقية عالية لفهم هذه المرحلة التاريخية.

المعيار الرابع: « يمثل الموقع مثالًا بارزًا على نوع من البناء أو مجموعة معمارية أو تكنولوجية تعكس مرحلة مهمة في تاريخ البشرية»

يمثّل قصير عمرة نموذجًا متكاملاً لمنشأة صحراوية أموية ذات طابع وظيفي وترفيهي، حيث يضم مجموعة من العناصر المعمارية والهندسية المترابطة، تشمل قاعة الاستقبال، والحمّام بتقسيماته الحرارية، والبئر، وخزان المياه، ونظام رفع وتوزيع المياه. ويعكس هذا التكامل مستوى متقدمًا من التخطيط المعماري والتكيّف التقني مع البيئة الصحراوية، كما يجسّد مرحلة مهمة من تطور العمارة الإسلامية المبكرة في سياقها الإقليمي.

قصير عمرة: العمارة، الفن، والنظام الهندسي

تتكوّن عمارة قصير عمرة من مجموعة متكاملة من الفضاءات، أبرزها قاعة الاستقبال ذات الأقواس والأقبية، والحمّام الذي يضم غرفًا باردة (Frigidarium)، ودافئة

(Tepidarium)، وساخنة (Caldarium) وفق النظام الروماني، وقد تم تكييف هذا النظام ليتناسب مع البيئة المحلية والاحتياجات الوظيفية للموقع.

تُعد الجداريات العنصر الأبرز في الموقع، حيث تغطي الجدران والأسقف بتكوينات فنية معقدة تشمل مشاهد بشرية وحيوانية وزخارف نباتية، إضافة إلى تمثيلات فلكية، مثل قبة الأبراج السماوية، التي تُعد من أقدم التصويرات المعروفة للسماء في عمارة القباب. أما من الناحية التقنية، فقد اعتمد الموقع على نظام متكامل لإدارة المياه، شمل بئرًا عميقًا وخزانًا مائيًا ونظام رفع المياه، إضافة إلى قنوات وتصريفات، ما مكّن من تشغيل الحمّام وضمان استدامة الاستخدام في بيئة صحراوية قاسية.

الخلاصة:

يمثل قصير عمرة نموذجًا فريدًا للعمارة الأموية التي تجمع بين الوظيفة والترفيه، وتعكس تفاعلًا حضاريًا غنيًا بين الثقافات المختلفة في بدايات العصر الإسلامي. وبفضل جدارياته الاستثنائية ونظامه المعماري المتكامل، يقدّم الموقع فهمًا عميقًا لتطور الفن الإسلامي المبكر، كما يبرز أهمية التكيف مع البيئة الصحراوية في التصميم المعماري. وتبقى قيمته العالمية الاستثنائية مرجعًا مهمًا لدراسات التراث والعمارة في المنطقة.

أم الرصاص..
تفاعل الدين والعمران

مواقع التراث العالمي في الأردن

تُعد أم الرصاص (حصن ميفعة) موقعًا أثريًا استثنائيًا يقع في جنوب العاصمة عمان، ويجسّد تراكبًا حضاريًا غنيًا يمتد من العصر الروماني إلى البيزنطي فالإسلامي المبكر (القرن الثالث - التاسع الميلادي). نشأ الموقع كمعسكر عسكري روماني محصّن، قبل أن يتطور إلى مستوطنة حضرية مزدهرة، تضم شبكة عمرانية متكاملة داخل الأسوار وخارجها، بما يشمل مبانٍ سكنية ودينية، وأنظمة زراعية ومائية واسعة. ويتميّز الموقع باحتوائه على ست عشرة كنيسة، تُعد أرضياتها الفسيفسائية من أبرز الشواهد الفنية في المنطقة، لا سيما فسيفساء كنيسة القديس إسطفان التي توثّق مدنًا من بلاد الشام ومصر ضمن تمثيل جغرافي نادر ومؤرشف بصريًا. كما يضم الموقع برج الناسك (Stylite Tower)، الذي يُعد من أكثر الأمثلة اكتمالًا على تقاليد الرهبنة العمودية في المشرق.

تكمن القيمة العالمية الاستثنائية للموقع في كونه يمثل نموذجًا متكاملًا لاستيطان حضري - ريفي في بيئة شبه قاحلة، حيث تتكامل العناصر العمرانية مع أنظمة إدارة الموارد، بما في ذلك المدرجات الزراعية، والقنوات، والصهاريج، التي دعمت استمرارية الاستيطان عبر فترات تاريخية متعاقبة. كما يعكس الموقع استمرارية الممارسات الدينية المسيحية خلال الفترات الإسلامية المبكرة، مما يدل على درجة عالية من التسامح والتفاعل الثقافي في المنطقة.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي

أُدرجت أم الرصاص على قائمة التراث العالمي عام 2004 وفق المعايير التالية:

المعيار الأول: «يمثل الموقع تحفة فنية من الإبداع البشري»

تُجسّد الفسيفساء في كنيسة القديس إسطفان في أم الرصاص إنجازًا فنيًا استثنائيًا من حيث الدقة التقنية والتكوين الفني، حيث تعرض خرائط تصويرية لمدن إقليمية مرفقة بأسمائها باليونانية، إلى جانب مشاهد حيوية تشمل البشر والحيوانات والصيد. وتمثل هذه الأعمال ذروة تطور فن الفسيفساء في المنطقة، وتوفّر سجلًا بصريًا وجغرافيًا فريدًا يعكس مستوى متقدمًا من الإبداع الفني والتوثيق الحضاري.

المعيار الرابع: « يمثل الموقع مثالًا بارزًا على نوع من البناء أو مجموعة معمارية أو تكنولوجية تعكس مرحلة مهمة في تاريخ البشرية»

تمثل أم الرصاص نموذجًا متكاملًا لتطور المستوطنات المحصنة التي تحولت من وظيفة عسكرية رومانية إلى مركز ديني-حضري خلال العصرين البيزنطي والأموي. ويتجلى ذلك في النسيج العمراني الذي يجمع بين التحصينات، والكنائس، والمباني السكنية، والبنية التحتية الزراعية والمائية. كما يُعد برج الناسك مثالًا فريدًا ومتكاملًا على نمط معماري-ديني خاص (الرهبنة العمودية)، مما يعكس مرحلة مهمة من تطور العمارة الدينية والممارسات الروحية في المشرق.

المعيار السادس: «يرتبط الموقع ارتباطًا مباشرًا، أو ملموسًا بأحداث، أو تقاليد حية أو أفكار أو معتقدات ذات أهمية عالمية استثنائية»

يرتبط الموقع ارتباطًا وثيقًا بتقاليد الرهبنة المسيحية المبكرة، وخاصة ممارسة العيش على الأعمدة (Stylitism)، والتي تمثل شكلًا فريدًا من أشكال الزهد الديني. كما يعكس الموقع انتشار وتطور الديانات التوحيدية في المنطقة، واستمرارية الممارسات المسيحية خلال الفترات الإسلامية المبكرة، مما يمنحه قيمة رمزية عالية في فهم التحولات الدينية والتسامح الثقافي في تاريخ الشرق الأدنى.

الخلاصة

تمثل أم الرصاص نموذجًا فريدًا للتفاعل بين التحولات العمرانية والدينية في المنطقة، حيث يندمج البعد العسكري، والديني، والزراعي ضمن منظومة متكاملة تعكس استمرارية الاستيطان والتكيف. وتبرز أهمية الموقع في قدرته على توثيق التحولات من الإمبراطورية الرومانية إلى البيزنطية ثم الإسلامية، ليس فقط من خلال العمارة، بل أيضًا عبر التعبير الفني والممارسات الروحية، مما يجعله مرجعًا أساسيًا لفهم ديناميكيات التحول الحضاري في المشرق.

موقع المغطس

«بيت عنيا عبر الأردن»..

فجر المسيحية

مواقع التراث العالمي في الأردن

الموقع الجغرافي

يقع موقع المعمودية «بيت عنيا عبر الأردن» (المغطس) في وادي الأردن على الضفة الشرقية لنهر الأردن، شمال البحر الميت، ضمن بيئة طبيعية منخفضة تتميز بخصائص جيومرفولوجية فريدة. وقد شكّل هذا الموقع نقطة محورية في المشهد الديني والتاريخي للمنطقة، نظرًا لارتباطه المباشر بالأحداث التأسيسية في الديانة المسيحية، إضافة إلى موقعه ضمن شبكة طرق الحج التاريخية التي ربطت بين بلاد الشام والأراضي المقدسة.

نبذة عن الموقع

يمثّل المغطس أحد أهم المواقع الدينية في العالم المسيحي، حيث يُعتقد أنه المكان الذي شهد معمودية السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان. وقد تطوّر الموقع منذ القرون الأولى للميلاد كمركز للحج المسيحي، حيث أُنشئت فيه كنائس وأديرة ومنشآت طقسية مرتبطة بممارسة طقوس المعمودية.

تكشف البقايا الأثرية عن طبقات متعاقبة من الاستيطان الديني، تمتد من العصر الروماني المتأخر إلى البيزنطي، ثم إلى الفترات الإسلامية المبكرة، مما يعكس استمرارية القداسة والتقاليد الدينية المرتبطة بالموقع. كما يتميز الموقع بتكامله بين العناصر الطبيعية مثل النهر والوادي والعناصر المعمارية، مما يخلق مشهدًا ثقافيًا دينيًا متكاملًا يعكس التفاعل بين الإنسان والمكان.

معايير الإدراج على لائحة التراث العالمي:

أُدرج الموقع على قائمة التراث العالمي عام 2015 وفق المعيارين الآتيين:

المعيار الثالث: « يمثل الموقع شهادة فريدة أو استثنائية على تقليد ثقافي أو حضارة قائمة أو مندثرة»

يمثّل موقع المعمودية شهادة استثنائية على تقاليد الحج المسيحي المبكر، حيث يعكس تطور الممارسات الطقسية المرتبطة بالمعمودية منذ القرون الأولى للميلاد. ويتجلى هذا التقليد في البقايا الأثرية للكنائس، وأحواض التعميد، ومسارات الحج، التي توثق تنظيم الفضاء الديني ووظائفه. كما يعكس الموقع استمرارية هذه التقاليد

عبر فترات تاريخية متعاقبة، رغم التحولات السياسية والدينية، مما يمنحه قيمة استثنائية كشاهد مادي على تطور الممارسات الدينية المسيحية.

المعيار السادس: «يرتبط الموقع ارتباطًا مباشرًا، أو ملموسًا بأحداث، أو تقاليد حية ،أو أفكار، أو معتقدات ذات أهمية عالمية استثنائية»

يرتبط الموقع ارتباطًا مباشرًا بمعمودية السيد المسيح، وهو حدث مركزي في العقيدة المسيحية، مما يمنحه أهمية دينية وروحية عالمية. ولا يزال الموقع يحتفظ بدوره كمكان حي للحج والعبادة، حيث يقصده الزوار من مختلف أنحاء العالم لإحياء الطقوس الدينية المرتبطة بالمعمودية. ويعكس هذا الارتباط استمرارية القيم الروحية والرمزية للموقع عبر الزمن، مما يعزز مكانته كأحد أهم المشاهد الثقافية الدينية في العالم.

المعمودية: المشهد الثقافي والعناصر المعمارية

يتكوّن الموقع من منظومة متكاملة من العناصر الأثرية والدينية، تشمل بقايا كنائس بيزنطية، وأديرة، وأحواض تعميد، إضافة إلى مسارات للحجاج تربط بين ضفاف النهر والمنشآت الدينية. كما يضم الموقع مناطق متعددة، مثل «تل الخرار» الذي يُعتقد أنه المكان المرتبط بإقامة يوحنا المعمدان، ومنطقة ضفة النهر التي كانت تُستخدم لأداء طقوس المعمودية.

ويتميّز الموقع بكونه مشهدًا ثقافيًا حيًا، حيث تتكامل فيه العناصر الطبيعية مع البنية المعمارية في تشكيل فضاء طقسي يعكس الوظيفة الدينية للمكان. كما أن بساطة العمارة وارتباطها المباشر بالطبيعة يعكسان الطابع الروحي للموقع، بعيدًا عن التعقيد العمراني.

الخلاصة:

يمثل موقع المعمودية «بيت عنيا عبر الأردن» نموذجًا فريدًا للمشاهد الثقافية الدينية التي تجمع بين القيمة التاريخية والروحية. ومن خلال تكامله بين البيئة الطبيعية والبنية المعمارية، واستمرارية دوره كمركز للحج، يقدّم الموقع فهمًا عميقًا لتطور الممارسات الدينية والتفاعل بين الإنسان والمكان. وتبقى قيمته العالمية الاستثنائية مرجعًا مهمًا لدراسة التراث الديني وإدارته في السياقات المعاصرة.

افتتاح ندوة متخصصة حول السردية التاريخية لواجهة الخزنة في البترا

مندوبًا عن وزير السياحة والآثار، افتتح مدير عام دائرة الآثار العامة، الدكتور فوزي أبو دنه، يوم الاثنين الموافق 2026/2/16، الندوة المتخصصة التي نظمتها جمعية أدلاء السياح الأردنية بعنوان « السردية التاريخية المعتمدة على الحفريات واللقى الأثرية والمراجع التاريخية الموثوقة – واجهة الخزنة في البترا»، وذلك بحضور نخبة من الخبراء والباحثين والأدلاء السياحيين، إلى جانب ممثلي الجهات المعنية بالشأنين السياحي والأثري.

وتأتي هذه الندوة في إطار تعزيز المعرفة العلمية الدقيقة لدى الأدلاء السياحيين، وتوحيد الخطاب المعرفي والسردية التاريخية القائمة على الأدلة العلمية والمراجع الموثوقة، بما يسهم في تقديم تجربة سياحية غنية وموثوقة لزوار المواقع الأثرية في المملكة، وفي مقدمتها مدينة البترا الوردية، إحدى أهم مواقع التراث العالمي المدرجة على قائمة اليونسكو.

وخلال الندوة، استعرض الدكتور أبو دنه تاريخ مدينة البترا وأبرز نتائج الحفريات الأثرية فيها، فيما تناول الدكتور هاني الفلاحات تاريخ مملكة الأنباط ودورها الحضاري في المنطقة، كما تطرق سامي النوافلة إلى حفريات «الخزنة» وما تمثله من أهمية أثرية وتاريخية ضمن موقع البترا.

تخريج طلاب التدريب الميداني في المشتى

تحت رعاية عطوفة مدير عام دائرة الآثار العامة، نظمت دائرة الآثار العامة يوم الثلاثاء الموافق 2026/3/31 حفل تخريج طلاب برنامج التدريب الميداني المكثف في قصر المشتى الأموي، وذلك بالتعاون مع مركز ترميم للحفاظ على التراث، ضمن المرحلة الثانية من مشروع ترميم القصر، وبدعم من صندوق السفراء التابع للسفارة الأمريكية في عمّان.

اتفاقية توثيق وتسويق المواقع السياحية والأثرية في الأردن

وقّع عطوفة مدير عام دائرة الآثار العامة اتفاقية مع شركة Nureberg لتصميم المواقع الإلكترونية، تهدف إلى توثيق وتسويق المواقع السياحية والأثرية في المملكة الأردنية الهاشمية عبر منصات رقمية حديثة، تشمل موقع «الكاروني» وتطبيقًا إلكترونيًا.

ويأتي هذا المشروع الوطني في إطار إنشاء مكتبة رقمية وطنية مرئية لتوثيق المواقع السياحية والأثرية في الأردن، من خلال إنتاج محتوى مرئي احترافي عالي الجودة باستخدام التقنيات الحديثة، وترجمته إلى عدة لغات، ونشره عبر منصات رقمية متطورة، بما يحقق ترويجًا متميزًا على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

الآثار العامة في جولة تفقدية لقلعة الشوبك وأذرح

نفذت دائرة الآثار العامة جولة تفقدية إلى موقعي قلعة الشوبك وأذرح، للاطلاع على أوضاع المواقع الأثرية عقب الأحوال الجوية التي رافقت المنخفض الأخير، والتأكد من سلامتها.

وشارك في الجولة مدير عام الدائرة، الأستاذ الدكتور فوزي أبو دنه، يرافقه فريق فني متخصص من كوادر الدائرة ومديرية آثار معان، حيث جرى تنفيذ كشف ميداني شامل لتقييم الحالة العامة للموقعين.

وبحسب بيان صادر عن الدائرة، تقرر إعداد خطط عمل متكاملة تهدف إلى حماية وحفظ هذه المواقع، إلى جانب مواصلة تنفيذ أعمال الترميم وتعزيز عناصرها المعمارية، بما يضمن استدامتها وصون قيمتها التاريخية.

معالي وزير السياحة يهنئ موظفي دائرة الآثار العامة بعيد الفطر السعيد

جلسة حوارية حول تمكين الشباب في قطاع الآثار

نظمت دائرة الآثار العامة جلسة حوارية مع مجموعة من موظفيها، لمناقشة أفكار ومقترحات مقدمة من الشباب والمهتمين، إضافة إلى التحديات التي تواجه المبادرات الشبابية في قطاع الآثار. وتناولت الجلسة سبل الدعم والتمكين، بما في ذلك التدريب، والتمويل، وبناء الشراكات، كما جرى عرض نماذج لمبادرات قابلة للتنفيذ، مع توضيح دور دائرة الآثار العامة في المتابعة والتنفيذ وتحديد أولويات المبادرات المقترحة.

إشهار كتاب «السردية التاريخية الأردنية» للكاتب أشرف الضباعين

تحت رعاية عطوفة مدير عام دائرة الآثار العامة، الدكتور فوزي أبو دنه، استضافت دار القنصل في محافظة مادبا، يوم السبت الموافق 2026/4/4، حفل إشهار الطبعة الثانية من كتاب «السردية التاريخية الأردنية» للكاتب أشرف الضباعين، وأدار الحفل الدكتور عبدالله الوخيان، مدير آثار محافظة مادبا.

وفي كلمته، أشار أبو دنه إلى أن الكتاب يمثل جهدًا علميًا مهمًا يناقش السردية الأردنية من جوانب متعددة، بأسلوب يناسب القارئ والباحث والدليل السياحي والطالب، مؤكدًا الحاجة إلى هذا النوع من المؤلفات لإبراز الهوية الوطنية وتوثيق الإرث الثقافي والتاريخي للأردن.

كما استعرض أبرز محاور الكتاب، مشيرًا إلى أهمية المشروع الوطني لكتابة السردية الأردنية، الذي يهدف إلى توثيق تاريخ الأرض الأردنية والإنسان الذي عاش عليها عبر مسار زمني يمتد لأكثر من مليونين ونصف المليون عام، وصولًا إلى قيام الدولة الأردنية الحديثة، ضمن إطار علمي أكاديمي موثوق.

من جانبه، أوضح المؤلف أشرف الضباعين أسباب إصدار هذه الطبعة المنقحة والمزيدة، مشددًا على أهمية الاهتمام بالسردية الوطنية الأردنية، وضرورة تقديمها سواء في صيغة مختصرة أو ضمن أعمال موسعة.

وفي ختام الحفل، وقّع الضباعين كتابه للحضور، الذين تنوعوا بين أكاديميين وآثاريين وأدباء وطلبة ومهتمين.

آثارنا

مجلة علمية تعنى بشؤون الحضارة دورية تصدر عن دائرة الآثار العامة

السنة السادسة • العدد الثاني والثلاثون • 2026